

كاتب سعودي : كم أكره أن توصف بلادنا بـ"بلاد الحرمين"!!؟



في دعوة صريحة وربما تمهيدا لما هو قادم، استنكر الكاتب السعودي الليبرالي والمقرب من البلاط الملكي، "تركي الحمد" ربط اسم السعودية بمصطلح "بلاد الحرمين"، داعيا للفصل بين الشرعي والسياسي في السعودية.

وقال الحمد في تدوينات له عبر حسابه بموقع التدوين المصغر "تويتر": "كم أمقت أحدهم حين يصف السعودية ببلاد الحرمين.. السعودية كيان سياسي اسمه المملكة العربية السعودية.. اما الحرمين فهما مكة والمدينة.. وكلاهما له حدود حدها الشرع اما خارج هذه الحدود فهو الكيان السياسي.. كأى كيان سياسي في هذا العالم.. له أن يمارس دوره كدولة.. وللحرمين احترامهما.."

وأضاف في تغريدة أخرى: "بين الدمام ومكة المكرمة أكثر من ١٤٠٠ كيلومتر.. وبينها وبين البحرين أقل من ٥٠ كيلومتر، وكلاهما جزء من جزيرة العرب.. فلماذا تكون الدمام جزءا من بلاد الحرمين ولا تكون البحرين كذلك؟ يجب أن نفرق بين الكيان السياسي والكيان الشرعي.. السعودية راعية للحرمين بصفتها دولة لا بصفتها جزء منهما..".

يشار إلى أنه في إطار الحديث مؤخرا عن إمكانية تنازل الملك سلمان عبدالعزيز عن العرش لصالح نجله ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، كشف موقع "ستراتفور" الاستخباري الأمريكي أن الملك الجديد سيجري ما يشبه الانقلاب على تقاليد الحكم إذ أشار أن ولي العهد سيتخلّى عن لقب "خادم الحرمين الشريفين" الذي يحمله ملوك السعودية وبأنه يسعى لأن يكون ملكاً مدنياً علماً.

وتحدث التقرير عن تغيرات جذرية في نظام الحكم السعودي والذي سيمثل إلى رأس الهرم وذلك عبر نية الأمير بن سلمان إلى الفصل بين منصب الملك ولقب "خادم الحرمين الشريفين" عندما يخلف أباه.

وفيما يشير لقب "خادم الحرمين الشريفين" إلى بسط السعودية سلطتها على مكة والمدينة المنورة، عبر الربط بين النواحي السياسية والدينية الروحية، فإن قرار بن سلمان يشير إلى رغبته إلى أن يكون زعيماً مدنياً علماً بعدما كان الملك السعودي هو أباً روحياً للمسلمين في الشرق الأوسط والعالم أجمع.

ولفت موقع "ستراتفور" إلى أهمية هذا اللقب الذي حرص ملوك السعودية إلى استخدامه منذ الثمانينيات، خصوصاً أن له رمزية تاريخية تعود إلى قرون من الزمن، وكان أو من اتخذ لقب خادم الحرمين الشريفين قبل حوالي ألف عام صلاح الدين الأيوبي، بعد تحريره لبيت المقدس عام 583هـ. أما في الوقت الحالي فيستخدمه ملوك السعودية للربط بين شرعية المملكة وقوتها الدينية في العالم الإسلامي.